

الفصل الخامس

الرومانتيكية

المقدمات التاريخية لتطور الرومانتيكية :

ان ظهور الاتجاهات الأدبية التي اطلق عليها فيما بعد اسم « الرومانتيكية » وتطورها في مختلف البلدان يجب تحديده بالعقد الأخير من القرن الثامن عشر والثالث الأول من القرن التاسع عشر . ولا بد لنا من دراسة هذا الاتجاه المتميز المعقد الذي وجد تعبيره في مجالات الفن المختلفة (الأدب والرسم والموسيقا) ، دراسة وثيقة الصلة بتلك التغيرات الاجتماعية والتاريخية والسياسية العميقة التي حدثت في تلك الفترة محددة انهيار النظام الاقطاعي وقيام المجتمع البرجوازي . وقد كانت الثورة الفرنسية العظمى (١٧٨٩ - ١٧٩٤) أكل تعبير عن هذه العملية التاريخية . وكانت هذه الثورة لحظة انعطاف هامة في تاريخ الانسانية ، لاسيما في تاريخ أوروبا التي جرت في بلدانها الأخرى (المانيا ، روسيا ، وغيرهما) عملية تفسخ الاقطاعية ونشوء العلاقات البرجوازية ولكن بوتائر أكثر بطئا .

ولم يكن انهيار عالم الاقطاعيين وحضارتهم ونشوء علاقات اجتماعية جديدة الا ليركا تغيرات هامة في وعي الناس في جميع البلدان الأوروبية .

ان النظام البرجوازي الذي نشأ (أو الذي شرع ينشأ) لم يكن مقبولا عند انصار المجتمع الاقطاعي القديم الذي دمرته الثورة ، كما أنه لم يكن مقبولا أيضا ، وان كان ذلك لأسباب مغايرة تماما ، عند أولئك الذين نظروا الى الثورة ونتائجها من وجهة نظر مصالح الشعب وأمانه .